بك وادين لك فانه من عادى من يزينه وترك ما يشينه لم يعرفه اهل
دهره الا به وقد قلت ابياتا فالتزمها وان جاوزتها عزلتك عن سخط
ولم اكلمك حولا وهي

انصب نهارا في طلاب العلى • واصبر على فقد لقا الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا • فاستترت فيه عيون الرقيب
فبادر الليل بما تشتهي • فانما الليل نهار الاريب
كم من فتى تحسبه ناسكا • قد لقي الليل بامر عجيب
القى عليه الليل اثوابه • فبات في لهو وعيش وطيب
ولذة الاحمق مشهورة • يسعى بها كل حسود رقيب

فامتثل ما فيه حتى عزل عنها فقلت والله ما ادرى العجب من تسليك اشتغالك عن اناسك اهلك ومسقط راسك وطنك الذى سقط فيه راسك عند ولادتك ام من خطابتك فصاحتك في خطبتك مع ادناسك جمع دنس وهو الوسخ والمراد هنا الفعل القبيح ومدار دوران كاسك فاشاح تنحى واعرض بوجهه عني قال الموصلي الاشاحة مستعملة في شدة الاعراض وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام ذكر النار فاعرض واشاح بوجهه وقال اسمع مني شعرا لا ابنك الفا صاحبا اى بعد عنك ولا دارا منزلا تغربت عنه ودن تقلب مع الدهر كيف ما دار تقلب مع اهله والالف للاطلاق واتخذ الناس كلهم سكنا الفا تسكن اليه ومثل صور الارض كلها دارا بلدا قال تعالى تمتعوا في داركم وقال الشريشي الدار البلد في قوله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين واصبر على خلق من تعاشره وداره من المداراة قال الحسن المداراة تستجلب مودة فتخدعهم في عقولهم وفي الحديث الشريف احب الناس الى الله اكثر تحببا الى الناس وكتب عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى سعيد الخدري ابن ابى وقاص ان الله اذا احب عبدا احببه

الى

الى الناس واعتبر منزلتك من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان ما لك عند الله بمنزلة ما عندك للناس وقال عبد ربه

وجه عليه من الحيا مهابة • ومحبة تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده • القى عليه محبة للناس

فاللبيب العاقل من دارا احسن مخالطة الناس ولا تضع فرصة غنيمة السرور وما احسن ما قاله السرى رحمه الله تعالى في انتهاز الفرصة من الزمان وفي مجالسة الندمان

قم وانتصف من صروف الدهر والنوب • واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب
واخلع عذارك واشرب قهوة مزجت • بقهوة الفلج المعسول والشنب
توج بكاسك قبل الحادثات يدي • فالكاس تاج يد البشرى من الادب

فما تدري ايوما تعيش ام دارا حولا سمي الحول دارا لانه يدور واثني عشر شهرا فاذا بلغ اخره يدور الى اوله وقال الموصلي الدار الدهر وقيل العام واعلم بان المنون الوفاة جايلة دايرة مترددة بين الناس وقد ادارت على الورى دار يريد دايرة فحذف التا والدايرة ما يدور حول الشي ومنه سميت الدار لانها تحيط بمن فيها يعني ان احاطة الموت دايرة حول الورى بحيث لا يقدر احد يخرج من دايرته بل تقتلهم جميعا واقسمت يعني المنون لا تزال قانصة صايدة ما كر اي ما رجع عصر الحياة ما دار فعل ماض والفه زايدة وهو من الدوران فكيف ترجو النجاة من شرك الشرك ما يصاد به لم ينج منه كسرى انوشروان ملك الفرس قال الشريشي كان موصوفا بالعدل وبحسن الرعاية والفضل وشهرته في كتب الادب مغنية عن الاطناب ولا دارا بن دارا بن بهمن اخو ملك الفرس الاول وهم ستة عشر ملكا واما الاخر فكانوا اثنان وثلاثون منهم امراتان وكان دارا المتقدم ذكره صاحب قدرة ومكنة وكان جنده ستماية الف وهو الذي عناه الشاعر بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)